الباب الأول

الإرشاد النفسي

الفصل الأول

مفهوم الإرشاد

مبررات الإرشاد

تاريخ الإرشاد

أهداف الإرشاد

مجالات الإرشاد

مناهج الإرشاد

المرشد النفسي

مهام المرشد النفسي

خصائص المرشد النفسي

دور المرشد النفسي في إرشاد الطفل قبل المدرسة الابتدائية

دور المرشد النفسي في إرشاد طلبة المدرسة الابتدائية والثانوية

مفهوم الإرشاد:

يمثل الإرشاد النفسي أحد المجالات التطبيقية لعلم النفس الحديث، الذي يهدف إلى تحقيق سعادة الإنسان وتطوره، فهو يساعد الناس على الوصول إلى أفضل الخيارات، كونه عملية تعلم ونمو للشخصية واكتساب معلومات ذاتية يمكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان . إن الإرشاد النفسي عملية تعلم تنفذ في جو اجتماعي يتصف بالمرونة، الهدف منه أحداث تغيير في السلوك الإنساني إلى الأحسن، ذلك إن التغيير الإيجابي يزيد من إنتاج الفرد ويجعله يتكيف مع البيئة التي يعيش فيها.

يؤكد (مونرو) ، *Munro* ، على أهمية الإرشاد ، لإيمانه بأن لدى الأفراد حاجات أساسية لا يستطيعون تحقيقها إلا من خلال الإرشاد ، فهم يحتاجون إلى المساعدة المباشرة لفهم الذات والتوافق النفسي والاجتماعي ، والتعرف على حقيقة مشكلاتهم ووضع الحلول الناجحة ، إذ أن الإرشاد المؤثر والفعال قادر على تغيير سلوك الفرد إلى الأفضل.

أن الإرشاد بالمعنى العام ،يقصد به تقديم المعلومات لتحقيق أهداف معينة. ومن أولى مهامه هي إصلاح المجتمع و خدمته والعمل على تطويره ويعرف بأنه تلك العملية أو العلاقة التي تساعد الفرد في الوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة ،وكون هذه الغملية عملية تعلم ونمو للشخصية واكتساب معلومات ذاتية يمكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان وسلوك أكثر فعالية . ويعرف أيضاً على أنه عملية تتم بين شخصين أحدهما قد يكون مضطرباً بسبب بعض المشكلات التي لا يستطيع مواجهتها والتغلب عليها ،والآخر متخصص بها يستطيع بحكم إعداده المهني وخبرته العلمية أن يقدم المساعدة الفنية التي تمكن الفرد من الوصول إلى حل مشكلاته .

تاريخ الإرشاد:

إن الإرشاد بالمفهوم الواسع قديم قدم العلاقات الإنسانية،حيث تعود نشأته إلى بدايات وجود الإنسان، ، فطبيعة الإنسان أن يلجأ إلى أصدقائه وأقاربه في طرح همومه ومشكلاته

الشخصية ، ذلك كي يتوصل لاقتراح حلول لتلك المشكلات ،عن طريق مشاركة من لجأ إليهم ، فكانت عملية الإرشاد والتوجيه تقتصر على كبار السن والكهنة والسحرة .

اهتمت الحضارات القديمة ،كالحضارة العراقية بالإرشاد والتوجيه ، فالأحكام والقوانين التي وضعها (حمورابي) تمثل إرشاداً للناس في ذلك الوقت.وكذلك الملاحم التي تحمل في طياتها الحكم والمواعظ التي تساعد على التعلم بالنمذجة، كملحمة كلكامش . وفي الحضارة اليونانية إهتم الفلاسفة والمفكرون بالتربية الصحيحة والمثالية التي تتفق وقدرات الأفراد الطبيعية من حيث الاستعدادات التعليمية ،كما جاء ذلك في كتاب (جمهورية أفلاطون) ، فقد أشار أفلاطون إلى أهمية الإرشاد في تربية الأفراد والمجتمع وصولاً إلى تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية، وقام أرسطو بدراسة النفس البشرية .

أما الأديان السماوية ،فكان الإرشاد هدفها الأسمى، فقد نادى الأنبياء والرسل (عليهم السلام) جميعهم ،على تربية النفس وتدريبها على الخلق القويم ،كالمحبة والتسامح ونبذ العدوان والإبتعاد عن كراهية الذات والآخر. فالدين الإسلامي الحنيف أكد على مبادئ عامة تتسم بالإرشاد والنصح والموعظة بإتباع سبيل الهداية والتفكير الراجح العقلاني ،كما جاءت في القرآن الكريم معاني تنطوي على مفهوم الإرشاد كقوله تعالى : (إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَاذْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَداً) (سورة الكهف: الآية ٢٤).

و قوله تعالى : (وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَداً) (سورة الجن: الآية ١٠) . و قوله تعالى : (وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ) (سورة البقرة : الآية ١٨٦) .

و قوله تعالى : (وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ) (سورة غافر : الآية ٣٨) . وقوله تعالى :(لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) (سورة البقرة: الآية ٢٥٦). وقوله تعالى : (قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْداً) (سورة الكهف

الآية٦٦) . وقوله تعالى :(وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ) (سورة الحجرات: الآية ٧)

وقول الرسول الكريم محمد (ص)في الحديث الشريف (الدين النصيحة، قالوا لمن يا رسول الله، قال لله ولكتابه ولرسله ولائمة المسلمين وعامتهم).

وورد عن الإمام علي (ع) في قوله : (لا تربوا أولادكم على آدابكم ، فأنهم قد خلقوا لزمان غير زمانكم) .

من ذلك يتضح لنا ،أن الهدف الأساس للإسلام هو تعليم الناس وإرشادهم لفعل الخير وتجنب المعاصي ، فضلاً عن تحذيرهم من الابتعاد عن طريق الإيمان والصواب وعواقب ذلك الابتعاد وقد بدا ذلك جليا من خلال دور العلماء والمفكرين المسلمين والعرب الأوائل الذين لهم إسهامات كبيرة في التاريخ ،مثل ، إبن رشد ، وأبو حامد الغزالي ،وإبن سينا، وأبو نصر الفارابي ،وعبد الرحمن بن خلدون ،وابن طفيل ...إلخ .

وفي أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ظهرت بداية حركة الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهني. هذا ويمكن أن نقسم تطور الإرشاد والتوجيه إلى مرحلتين تاريخيتين الأولى تبدأ من عام ١٨٥٠-١٩٤٠ والثانية من عام ١٩٤٠- وحتى الآن:

ففي الفترة الأولى ١٨٥٠-١٩٤٠ ساهمت عوامل كثيرة في نشوء الإرشاد والتوجيه، مثل الثورة الصناعية-دراسة الفروق الفردية-جهود فرانك بارسونز-ظهور علم النفس الصناعي-حركة القياس النفسي وكالآتي :

مبررات الإرشاد:

لقد تضافرت متغيرات كثيرة في نشوء الإرشاد النفسي ، منها التطورات الحديثة المرتبطة بظهور نظريات فلسفية ونفسية وتربوية، بالإضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي الذي طرأ على المجتمعات ، وظهور الأزمات الاقتصادية والسياسية والطبيعية ، والحروب الداخلية والدولية التي أدت بدورها إلى الحراك الاجتماعي وما ينتج عنه من تغير في القيم والمعايير الأخلاقية. هذا ويمكننا أن نلخص تلك المبررات بالآتي :

١. التغيرات التي طرأت على المجتمع :

إن التغيرات التي طرأت على المجتمع والانتقال من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي أدى إلى ظهور تعقيد في العلاقات الإنسانية والحياة الاجتماعية والاقتصادية للأفراد وبالتالي إلى تفكك تلك العلاقات البسيطة وتغير كبير في القيم والمثل ، حيث بدأ الأفراد يعانون من ضعف الثقة بالنفس التي كانوا يستمدونها من عمق علاقاتهم بالآخرين وفقدان الأمن والحماية والمعاناة من العزلة والقلق ، فأصبحوا بأمس الحاجة إلى من يفهمهم ويساعدهم على حل مشكلاتهم ، من هنا نشأت حاجة المجتمع إلى من يعنى بمشكلاته.

٢. التغيرات التي طرأت على الأسرة:

طرأت تغيرات كثيرة على الأسرة من خلال التغيرات التي حدثت في المجتمع بصورة مباشرة ،أدت إلى اختلاف في عمليات التنشئة الاجتماعية ، وان هذا التغير فرض على الأب وألام الابتعاد عن البيت والأسرة والانشغال بالحياة الوظيفية اليومية مما أدى إلى ضعف العلاقة بين الوالدين والأبناء ، لذا أصبحت هناك حاجة ملحة لوجود خدمات اجتماعية ونفسية تعنى بمساعدة الأسرة على تحمل مسؤولياتها وإيجاد الحلول لمشكلاتها وأصبح الأبناء بحاجة أكثر إلى الرعاية والخدمات الإرشادية في مدارسهم لمساعدتهم على النمو والتوافق النفسي مع الذات ومع البيئة الاجتماعية .

٣. التطورات التربوية :

إن التغيرات التي طرأت على وظيفة المدرسة قد أدت إلى ضرورة وجود خدمات إرشادية تقدم إلى الطلبة ، فبعد أن كانت المدرسة تعنى بتزويد الطالب بالعلوم والمعارف أصبحت تعنى بجميع جوانب شخصيته الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وذلك لإعداده حتى يمارس دوره في الحياة .

وقد ظهرت بعض المشكلات التربوية أيضاً من خلال الزيادة المستمرة في أعداد طلبة المدارس أدى إلى اتساع حجم المشكلات التي تواجههم واتساع حجم المشكلات النفسية أيضاً المرتبطة بالجانب التربوي والتي من أبرزها سوء التوافق مع محيط المدرسة والتسرب والتأخر الدراسي ، مما يستوجب توفير خدمات إرشادية نفسية وتربوية لمعالجة تلك المشكلات .

٤. التقدم العلمي والتكنولوجي:

إن التقدم العلمي والتكنولوجي في المجتمعات وظهور المكننة واختفاء مهن وظهور مهن جديدة كل ذلك أدى إلى ظهور أعمال متخصصة ومعقدة اضطرت الأفراد إلى الانتقال إلى مجال التخصص لمواكبة عجلة التقدم ، وكذلك ظهرت الحاجة إلى التعرف على ميول الأفراد المهنية والقدرات والإمكانيات التي تنسجم مع المهن المختلفة ، فضلاً عن ذلك ما رافق ذلك التقدم وظهور المكننة من مشكلات إقتصادية ونفسية نتيجة الأستغناء عن أغلب الأيدي العاملة ، لذا توجب تقديم خدمات إرشادية على مستوى المجتمع عموماً .

أهداف الإرشاد النفسي:

إن تحقيق الحاجات في إطار المجتمع يعد أحد المطالب الأساسية لدى الفرد، لذا يسعى جاهداً لتحقيق أهدافه وغاياته التي من شأنها أن تشبع حاجاته النفسية ،كي يشعر بالرضا والسعادة ، وقد حدد بعض من العلماء والمختصين في مجال علم النفس الإرشادي مجموعة من الأهداف منها ما يأتي:

حدد بيرن(*Byrne, 1963*) أهداف الإرشاد بأنها تعتمد على قيمة الإنسان بغض النظر عن الإعتبارات الأخرى، وإنها تقوم على مساعدة المسترشد لكي يصبح واعياً بذاته مما يجعله أكثر تقبلاً لتحمل مسؤولياته الأسرية والمهنية، كما أن الإرشاد النفسي يسهم في مساعدة المسترشد على الإفادة من قدراته بالحد الأقصى الذي تسمح به، وذلك في إطار أسلوب حياته والحدود التي تمليها المعايير الأخلاقية في المجتمع الذي يعيش فيه، وبذلك فهو يقدم المساعدة للمسترشد على مواجهة مخاطر الحياة اليومية بشكل يجعله أكثر إهتماماً في إجراء موازنة بين الذات وذوات الآخرين الذين ينتمي إليهم.

أما ثورن (*Thorne, 1950*) فيرى أن الهدف الرئيس من الإرشاد النفسي يتمثل في المحافظة على الصحة النفسية عن طريق الوقاية من عوامل الاضطراب الناشئة من سوء التوافق أو عدم السواء العقلي ،وان الوظيفة الرئيسة للمرشد هي مساعدة المسترشد على العيش سعيداً عن طريق العلاج النفسي وإعادة التعلم.

وحدد إتحاد علماء النفس الأمريكي أهداف الإرشاد النفسي بأنها تعمل على تمكين المسترشد من التوافق مع بيئته الاجتماعية والمهنية بشكل معقول، كما أن الإرشاد يعمل على جعل المسترشد يتقبل قدراته وإمكانياته ودوافعه واتجاهاته بشكل واقعي، وأن يتقبل المجتمع الفروق الفردية لما لها من تأثير فاعل على العلاقات الاجتماعية والمهنية والأسرية. ويمكن إجمال أهداف الإرشاد النفسي بالآتي:

١- تمكين الفرد من إشباع حاجاته النفسية بصورة سوية ومقبولة إجتماعياً، كي يشعر بالرضا والقبول ، والتحرر من القلق والتوتر وهذا الأمر يساعده على تحقيق الذات وهو الهدف الرئيس للتوجيه والإرشاد.

٢- مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويعرف خبراته ويحدد مشكلاته وينمي إمكانياته وقدراته ،وتدريبه على حل المشكلات حتى يستطيع تحقيق الصحة النفسية.

٣- مساعدة الفرد على تحقيق التوافق السوي والذي يعد من أهم أهداف الإرشاد النفسي الذي يعمل على تناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته وهذا التوازن يضمن إشباع حاجات الفرد ومواجهة متطلبات البيئة. و يتمثل بالتوافق الشخصي (تحقيق السعادة والرضا عن النفس) والتوافق الاجتماعي(القدرة على التفاعل الايجابي مع المجتمع الذي يعيش فيه).

٤- مساعدة الفرد على مواجهة المشكلات والصعوبات التي يمر بها .

٥- مساعدة الفرد على التخلص من القلق وتحقيق الذات لغرض المحافظة على الصحة النفسية ، من خلال إزالة المفهوم السلبي وتنمية مفهوم إيجابي للذات .

٥- مساعدة الفرد على اتخاذ القرار والتخلص من الصراع والقلق والتوتر.

٦-تحسين أداء العملية التربوية ، من خلال إيجاد مناخ نفسي وصحي يسمح بمنح الطلبة الحرية والاحترام وتنمية الشخصية والتوافق مع الذات والآخرين وزيادة التحصيل العلمي .

٧-مساعدة الفرد على أن يتقبل قدراته وإمكانياته ودوافعه وإتجاهاته بشكل واقعي.

٨-مساعدة الفرد على الإفادة من قدراته إلى أقصى حد ممكن، ذلك في إطار الحدود التي تمليها المعايير الأخلاقية في المجتمع الذي يعيش فيه.

أسس الإرشاد النفسي:

يستند الإرشاد النفسي كغيره من العلوم الأخرى على أسس كثيرة منها:

١. الأسس الفلسفية:

تتلخص الأسس الفلسفية لعملية الإرشاد في محاولة فهم طبيعة الإنسان وتكوين فكرة إيجابية عنها، فالإنسان خير بطبعه وفيه كل عوامل النمو والصحة والتوافق السليم.

ففي الحديث الشريف (كل مولود يولد على الفطرة) فالإنسان خير بطبعه ،غير أن البيئة هي التي تساهم في تشكيل سلوكه المضطرب ، ويتفق في ذلك مع منظري علماء النفس كالسلوكيين مثلاً. ولكي يمكننا توفير التوافق السليم للفرد ، فلابد من توفير جو من الحرية له ، ليستطيع الإفادة من فرص التعلم ويختار من بينها، ليتخذ قراراته بنفسه . لذا يجب أن تقوم عملية الإرشاد النفسي على أساس فهم جيد للطبيعة الإنسانية.

٢. الأسس النفسية :

تعتمد الأسس النفسية في عملية الإرشاد على معرفة المرشد بطبيعة الأفراد والفروق الفردية بينهم ، سواء أكانت فروقاً في القدرات أو الاستعدادات أو الميول أو الخصائص الجنسية والنفسية والعقلية والاجتماعية والانفعالية ، وتتطلب أيضاً معرفة كاملة بمطالب النمو، ومساعدة الفرد على تحقيق ذاته وإشباعه لحاجاته وفقاً لمستوى النضج لديه، للوصول إلى الصحة النفسية، وهي الهدف النهائي للإرشاد النفسي. لذا فإن الأفراد يختلفون فيما بينهم، من حيث سماتهم الموروثة وخصائصه المكتسبة، وكذلك يختلف أدراك الفرد لذاته عن إدراك الآخرين لها، ويرجع ذلك لاختلاف إلى مرحلة النمو التي بلغها الفرد ومستوى التعلم وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه،والخبرات المعرفية التي يخبرها. لذا تعددت طرق الإرشاد ونظرياته وأساليبه، لأن المشكلات المتشابهة التي يعاني منها أفراد مختلفون قد تكون أسبابها متباينة وبالتالي تتطلب طرق وأساليب متباينة.

٣. الأسس الاجتماعية:

يفضل الإنسان حياة الجماعة على الحياة الفردية المنعزلة لشعوره بضعف الاكتفاء الذاتي اقتصادياً واجتماعياً ونفسياً ، فهو كائن اجتماعي بطبعه يعيش ويقضي

معظم وقته في جماعة أو جماعات وعلى ذلك نستطيع القول إن العلاقة بين الفرد والمجتمع علاقة تفاعل قائمة على الأخذ والعطاء والتأثير المتبادل ، وهي في جوهرها علاقة إيجابية. فالمجتمع يؤثر في الفرد ويطبعه بالطابع العام الذي يتلاءم مع هذا المجتمع ، والفرد بدوره يؤثر في حياة المجتمع بما يضيفه إلى الحياة الاجتماعية من إنتاج أفكار وفلسفات ونظم واختراعات ، وغير ذلك من الإعمال التي تؤدي إلى تغيير شكل الحياة في المجتمع، فالإنسان يتأثر بالجماعات التي ينتمي إليها،ويرجع إليها في تقييم سلوكه الإجتماعي ،و يلعب فيها أدواره الاجتماعية. كما يتأثر الفرد بالثقافة السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه بما فيها من مستوى ثقافي وعلمي وتقاليد وعادات وأخلاقيات وغيرها وهي توجه وتحدد سلوكه ويكون الفرد ممتثل لرغبات الجماعة ملبياً لطلباتها وميال إلى مسايرتها على وفق التقاليد و الأعراف الاجتماعية ،أو وفقاً لرغباته أو هواياته التي يتوحد مع أعضائها الآخرين. لذا يكون دور الإرشاد في هذه الحالة هو تحقيق التوافق الاجتماعي مع الآخرين وتحقيق الذات والثقة بالنفس. وإن المرشد النفسي يتحتم عليه أن يتعامل مع المسترشد على انه عضو في جماعة مؤثرة فيه، ويعيش في وسط إجتماعي له خصائصه التي تختلف عن وسط آخر. فنستطيع القول إن المرشد الناجح عليه أن يأخذ في نظر الاعتبار جماعة الفرد التي ينتمي إليها ،وما تتسم به من سمات ومالها من عادات وقيم وأعراف .

٤. الأسس العصبية والفسيولوجية:

عند التعامل مع الإنسان لابد أن يكون تعاملنا كوحدة واحدة ، لكونه جسم ونفس معاً وكلاهما يؤثر بالآخر . فإذا تعرض الفرد لاضطراب جسمي فإنه يؤثر في وضعه النفسي ، كما أن اضطرابه النفسي في المقابل يؤثر في جسمه. ومن هنا ، فعلى المرشد أن تكون لديه معلومات كافية عن جسم الإنسان من حيث تكوينه و وظيفته وعلاقة ذلك بالسلوك بشكل عام ،إلى جانب معرفته السيكولوجية عن الفرد ، أضف إلى ذلك أن العملية الإرشادية تتضمن تعلماً ،والتعلم يعتمد على المخ والجهاز العصبي بشكل كبير.

المرشد النفسي: Counselor

يمثل الإرشاد النفسي أحد الوظائف الأساسية في خدمة المجتمع ،التي تعمل على تحقيق سعادة الإنسان ، وجعله يعيش ضمن إطار إجتماعي، لذا فأن أولى مهام الإرشاد هو إصلاح المجتمع وتطويره ، حيث يجعل العملية التربوية أكثر فعالية ويسهم في إعداد الطلبة إعدادا" متكاملا" كي يتمكنوا من الاستفادة من قدراتهم لتحقيق التوافق مع المجتمع الذي يعيشون فيه ،ولا يقتصر دوره على الطلبة بل يتعدى ذلك إلى خدمة شرائح المجتمع كافة .

فيعرف الإرشاد على أنه عملية تتم بين شخصين أحدهما قد يكون مضطرباً بسبب بعض المشكلات التي لا يستطيع مواجهتها والتغلب عليها والآخر متخصص بها يستطيع (بحكم إعداده المهني وخبرته العلمية) أن يقدم المساعدة الفنية التي تمكن الفرد من الوصول إلى حل مشكلاته ، يمكن أن نستنتج من هذا التعريف أن العملية الإرشادية لا يمكن أن تتم بصور ناجحة ما لم يكن

للمرشد دوراً أساسياً فيها ، إذ يعد الشخص الأول في العملية الإرشادية وله الدور الرئيس فيها فمن العسير قيام تلك العملية بدونه . وقد إتفق المشتغلون في مجال الإرشاد النفسي على أن المهام الإرشادية ينبغي أن تتمحور حول تقديم المساعدة ،واستثمار القدرات ، والتوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق النمو السليم للفرد، وتبصيره بعملية اتخاذ القرار ،وتشجيعه على المشاركة الفاعلة في أوجه الحياة المختلفة ،لإكسابه مهارة التخطيط واستثمار الفرص ،وفهم جوانب القوة والضعف في شخصيته لتحقيق ذاته والوصول إلى الصحة النفسية.

خصائص المرشد النفسي:

يتوقف نجاح أي عمل على القائمين به ،و على ما يتصفون به من صفات ومميزات وما يمتلكون من معارف ومعلومات وقدرات واستعدادات ومهارات وشعور بالمسؤولية، والرغبة في إنجاز العمل، ، لذا فان نجاح عملية الإرشاد النفسي يعتمد على المرشدين ومدى إعدادهم وتأهيلهم ، لأنهم يشكلون العنصر القيادي والفاعل في العملية الإرشادية ،إذ تعد مهنة الإرشاد من المهن العلمية والفنية الدقيقة التي تحتاج إلى إعداد جيد لمن يقوم بها ، من حيث الإعداد النظري والممارسة والتدريب العملي، لكونها علم له مقوماته وفن له أدواته، وان أهمية الخدمات الإرشادية تعتمد على أهمية الشخص القائم بها ، وعلى إعداده وتأهله مهنياً وأكاديمياً لتقديم تلك الخدمات بكفاءة عالية . إذ يتفق المختصين في الإرشاد النفسي على أن شخصية المرشد متغير مؤثر في العملية الإرشادية، وإنها من أكثر المتغيرات فعالية في مساعدة الآخرين.

ويتم إعداد المرشد علمياً في أقسام علم النفس في الجامعات ، وهناك أقسام متخصصة بإعداد المرشد النفسي وتأهيله علمياً وأكاديمياً في الجامعات العراقية ،كقسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية التربية بالجامعة المستنصرية وجامعة البصرة وجامعة ديالى.

يرى باترسون *Paterson* إن الإرشاد نشاط متخصص يحتاج إلى أشخاص مدربين ومؤهلين ، بحيث يمكنهم أن ينجزوا عملهم بمهارة فائقة وتتوفر فيهم مميزات لازمة لنجاح العملية الإرشادية ودوام العلاقة بين المرشد والمسترشد، ومن هذه المميزات الخلفية الثقافية الواسعة التي

تساعده في أن يفهم الناس الذين يعملون معه والظروف التي يعيشونها وان يقدر قيم الآخرين وآرائهم وان يتكيف مع المتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والعلمية ومن ثم يستعمل أساليب الإرشاد بشكل فعال.

ويمكننا إجمال أهم الملامح والسمات التي يجب أن يتمتع بها المرشد النفسي ليكون ناجحاً في عمله هي:

١. إن مهنة الإرشاد النفسي تتطلب جهداً كبيراً ومتابعة للطلبة ،وقد يتطلب ذلك متابعتهم خارج أوقات الدوام الرسمي كزيارة أسرهم، الأمر الذي يستدعي تمتعه بالصحة الجسمية ، فالمرشد المعتل بدنياً يشعر بالعجز من مواصلة نشاطاته ويشعر بالقلق والإرباك وضعف الاتزان . وأن يكون خالياً من العاهات لكي لا يتعرض إلى سخرية الطلبة من جهة وضعف تحمله لأعباء العمل من جهة أخرى.

٢. تتطلب مهنة الإرشاد النفسي ممن يمتهنها أن يكون مزوداً بالعلم والمعرفة المتخصصة والمهارات اللازمة، والتأهيل المناسب والخبرة الجيدة من أجل أن تكون له ركائز يستند عليها عند ممارسة مهنته ، كما يجب عليه أن يكون على إطلاع دائم بالمستجدات في مجال تخصصه كالدراسات والبحوث والنظريات والأساليب الإرشادية الحديثة .

٣. قدرة المرشد على الممارسة العلمية والتخطيط الجيد للعملية الإرشادية ، ذلك بالاستناد إلى نظرية في الإرشاد والعلاج النفسي، كي لا تكون قراراته وخطوات ارتجالية دون أساس علمي ، ويأتي ذلك من خلال إعداده المهني لإكسابه الخبرة المطلوبة في تطبيق النظريات، وتمكينه من امتلاك الرؤية الابتكارية عن طريق نشاطاته في مجال البحوث والدراسات.

٤. من الخصائص المهمة للمرشد النفسي هي ضرورة تمتعه بالصحة النفسية ، فمثلاً أن لا يعاني من سوء التوافق، (لأن فاقد الشيء لا يعطيه)، والقدرة على تكوين علاقات مريحة والأهتمام بالآخرين وفهمهم ، وأن تكون علاقته جيدة مع أفراد أسرته . إذ أن المشكلات النفسية والأسرية تؤثر بشكل أو بآخر على عمل المرشد وعطائه ،والتوافق مع الزملاء في

العمل ،له دوره أيضاً في أنجاح مهمة المرشد وتسهل عملية الاتصال والتعاون مع جميع الأطراف في العملية الإرشادية . وكذلك من السمات الأخرى التي يجب أن يتمتع بها المرشد النفسي التمتع بروح التعاون والأخلاق الفاضلة والثقة بالنفس والإخلاص في العمل والصدق وأن يكون ودوداً متسامحاً صبوراً ذو إستقامة ويتمتع بالأمانة ويتميز بالرفق واللين والحزم عند الضرورة ، ويجب أن يمتلك الحكمة في اتخاذ القرار.

٥. إن يحافظ المرشد على طبيعة العلاقة المهنية بينه وبين المسترشد ، إذ هي علاقة في إطار محدد من المعايير الاجتماعية ، ينبغي أن لا تتطور هذه العلاقة إلى أي نوع آخر من العلاقات بعيدة عن الاستغلال بشتى أنواعه لكسب ثقة المسترشد وإحترامه.

٦. أن يكون لدى المرشد القدرة على التفاعل مع الآخرين وإقامة علاقات إنسانية مبنية على الاحترام والتفاهم وان يحقق من خلال علاقته هذه أهداف العملية الإرشادية ، المتمثلة في التفاعل الايجابي مع المسترشد و قيادة العملية الإرشادية.

٧. إن نجاح العملية الإرشادية يعتمد بالدرجة الأساس على ما يمتلكه المرشد من مهارات إتصال (لفظية وغير لفظية) ، إذ تمكن المرشد النفسي من التمييز بين المعنى الخفي الذي يقصده المسترشد في حديثه والمعنى الظاهري أو التعبيرات الواردة في سياق الحديث، فيساعده ذلك على التشخيص الدقيق لمشكلات المسترشد وبالتالي وضع الحلول المناسبة لها.

٨. الحفاظ على سرية المعلومات التي يحصل عليها المرشد، إذ أن الكثير من المعلومات التي يحصل عليها المرشد في المقابلات الإرشادية، هي معلومات خاصة وشخصية وسرية، ذلك لأن المرشد يتوصل إلى أسرار وخصوصيات المسترشد مباشرة أو عن طريق وسائل جمع المعلومات.

٩. يحتاج كل عمل في أي مجال من مجالات الحياة إلى التفاني والإخلاص لاسيما العمل الذي يتعامل مع الإنسان مباشرة ،كالإرشاد النفسي ، فهو بحد ذاته عمل إنساني يحتاج إلى الإخلاص ويتم ذلك من خلال تقديم أكبر قدر ممكن من المساعدة وإستعمال أنسب

الوسائل والطرق الإرشادية التي تتفق مع حاجات المسترشد ومشكلته، ليشعر المرشد بالرضا والسعادة.

١٠. قد يتعرض المرشد في عمله إلى حالات شديدة أو غريبة ،وهنا قد يتطلب الموقف إحالة المسترشد إلى أخصائي نفسي آخر فيما إذا كانت الحالة ليس في حدود إمكاناته أو اختصاصه. فقد يحتاج إلى استشارة طبيب نفسي أو أخصائيين آخرين من اجل تبادل المشورة أو الخبرات.

١١. إن مهنة الإرشاد النفسي لها خصوصياتها فيجب المحافظة عليها من خلال علاقة المرشد بالمراجعين والمجتمع، فلا يحق للمرشد أن يعرض خدماته الإرشادية على الأفراد في الأماكن العامة وفي وسائل الإعلام، فالإرشاد النفسي مهنة لها مكانتها وهي عملية طوعية فمن يحتاجها هو الذي يسعى إليها.

١٢. إن المظهر العام واللياقة لها بالغ الأثر في نفس المسترشد وتكوين الانطباع، لاسيما الأول حيث تبنى عليه طبيعة العملية الإرشادية فيما بعد، وكذلك ليتمكن من جلب انتباه المسترشد والتأثير فيه. وتجدر الإشارة هنا، أن ذلك لا يعني أن المرشد يبالغ في العناية بأناقته وهندامه، إذ أن ذلك من شأنه أن يأتي بمردود سلبي يعيق عملية التفاعل بينه وبين المسترشد.

١٣. يعتمد دور المرشد النفسي على درجة التحدي أمام متغيرات العصر الثقافية والاجتماعية، ومواكبة التطور في مجال عمله. لا سيما وان التغيير أصبح في وقتنا الحاضر مقوماً مهماً من مقومات حياتنا المعاصرة ، فيجد المرشد التربوي نفسه أمام معطيات جديدة لا بد من مواجهتها والتوافق معها.

مهام المرشد النفسي:

تعتمد فاعلية العملية الإرشادية على نوع المهام التي تتبناها. فقد أشار (باترسون *Patterson*) إلى أن المهام الإرشادية ينبغي أن ترتكز على قاعدة فلسفية ترتبط ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية والمدرسية للطالب لان ذلك يعد حالة فاعلة في نظر الطالب لتحقيق أعلى درجة من التوافق، وإقامة علاقات ودية تتسم بالتقبل والتسامح والتشجيع بين

الطلبة والمرشد التربوي ليصبح موضع ثقتهم وتشجيعهم على طلب مساعدته في حل المشكلات التي يعانون منها .ويمكن أن نلخص مهام المرشد النفسي من خلال الآتي :

دور المرشد النفسي في إرشاد الطفل قبل المدرسة :-

إن مرحلة الطفولة من الراحل المهمة في حياة الإنسان، ففي هذه المرحلة تنمو قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلاً للتأثر والتوجيه والتشكيل، وأثبتت البحوث والدراسات المتخصصة خطورتها وأهميتها في بناء شخصية الفرد و تحديد اتجاهاته مستقبلاً. وقد أصبح الاهتمام بالطفل وسلوكه من المواضيع التي نالت إهتمام الباحثين والدارسين ،وفهم هذا السلوك وتعديل المضطرب منه بما يتلاءم مع متطلبات الحياة ،

ودراسة الطفولة علمياً تتيح الوقوف على حياة الطفل نفسياً واجتماعياً وتهيئ وضع أسس سليمة لأساليب الاتصال بهم تعليماً وتربية أو تثقيفاً لتحقيق الأهداف المبتغاة من هذه العمليات بقدر عال من النجاح. لذا فإن أهمية الحاجة إلى الإرشاد النفسي للطفل تأتي من أهمية هذه المرحلة ، فضلاً عما تتسم به هذه المرحلة من خصائص إنمائية تميزها عن غيرها من المراحل الأخرى , وكذلك فهناك مطالب للنمو في مرحلة الطفولة لابد من تحقيقها وإشباعها حتى ينمو الطفل نمواً نفسياً سليماً ، لأن الفشل في إشباعها يجعله يشعر بالتعاسة والشقاء ،علاوة على ذلك فأن الأطفال في هذه المرحلة يواجهون العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية ،الأمر الذي يستوجب ضرورة تقديم الخدمات النفسية لهم ،أضف إلى هذا ما تسهم به خبرات الطفولة المبكرة في تشكيل سلوك الفرد ، فتلعب دوراً مهماً في ظهور الإضطرابات النفسية فيما بعد ، فا الإعراض المرضية لدى الفرد ما هي إلا نتائج سلسة من العمليات بدأت منذ الطفولة واستمرت دون حلها وعلاجها حتى تبلورت في مراحل متقدمة من العمر في صورة المرض النفسي ،وأن هذه الإضطرابات النفسية التي ظهرت في الطفولة لو أمكن اكتشافها مبكراً وعلاجها لنمت شخصية الفرد بشكل سوي وتمتع بأكبر قدر من الصحة النفسية والتوافق النفسي . ومن هنا يعتبر الإرشاد النفسي للطفل أمر في غاية الأهمية للأسرة والطفل معاً .وان النجاح في استثمار

السنوات الأولى في تعليم الطفل بطريقة ذكية وفعالة ومساعدته على الخلص من مشكلاته بصورة مبكرة، يؤدي إلى تنشيط العملية التعليمية في المرحلة المقبلة وكذلك تكوين المفاهيم والميول والعادات الإيجابية وتعزيزها وتفتح القدرات والاستعدادات مما يدعو إلى أن يكون التعليم سهلاً ومثيراً في المرحلة الابتدائية.

وحيث أن الأطفال لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وخبراتهم لذلك يستعمل معهم أساليب إرشادية مناسبة ،مثل الإرشاد بالرسم ،حيث يستطيع الطفل من خلال هذه الأساليب الإرشادية التعبير عما في داخله من مشكلات وأضطرابات نفسية

وتجدر الإشارة هنا إلى أن أي تغيير يراد إحداثه في سلوك الأفراد يكون في مرحلة الطفولة بإعتبارها المرحلة التي تشكل فيها شخصية الفرد ويمكن فيها تعديل سلوك الطفل بشكل أيسر مما لو كان في المراحل الإنمائية الأخرى. هذا ويمكننا إجمال الدور الذي يمكن أن يقوم به المرشد بما يأتي:

١. فهم إحتياجات الطفل وتقبله من خلال العمل على إقامة العلاقة الإرشادية الجيدة التي يسودها الود والتفاهم والأحترام والثقة والأبتعاد عن الشرح والتوضيح للطفل لأن فهمه لطبيعة العلاقة الإرشادية يأتي عن طريق الخبرة والوعي والإدراك.

٢. قد يقاوم الطفل عملية الإرشاد في بادئ الأمر ، فعلى المرشد تفهم ذلك وأن يتحلى بالصبر والهدوء والعمل على كسب ود الطفل إفهامه بأن الجلسة سرعان ما تنتهي فلا داعي لنوبات الغضب والبكاء والعويل ، وقد يسمح بالجلسات الأولى بدخول الأمهات إلى حجرة الإرشاد إلى حين تعود الطفل واطمئنانه، فالانفصال عن الأم من شأنه أن يثير القلق لدى الطفل.

٣. إن تعاون أسرة الطفل يساعد المرشد في كثيراً في تسهيل مهمته ، فالمرشد الناجح هو الذي تكون علاقته بالأسرة علاقة جيدة، وأن يعمل على إشراكها في معالجة الطفل ، ذلك بإعطاء الآباء فكرة واضحة عن كيفية سير الجلسات الإرشادية التي يكتسب فيها الأطفال الاستقلالية والحرية في التعبير عن المشاعر والأفكار.

٤. في حالة الإرشاد الجمعي على المرشد أن يتحلى بالهدوء والحياد وأن يسعى إلى تغيير مسلوك الطفل القديم غير المرغوب بسلوكيات أخرى مرغوبة وإيجابية.

٥. الابتعاد عن إستعمال ألفاظ من شأنها أن تثير الخوف لدى بعض الأطفال، لاسيما الأطفال غير المتوافقين أو الذين يشعرون بالخوف والأنسحاب ، فلغة المرشد لها من الأهمية البالغة في عملية التفاعل ، فينبغي أن يختار ألفاظه بدقة وعناية .

٦. العمل على تشجيع الأطفال الذين تنقصهم الجرأة والمبادأة ، وذلك باطلاعهم على النشاطات المختلفة التي يمكنهم القيام بها .

٧. أن يتوخى المرشد النفسي الحذر وعدم المشاركة مع الطفل ،لأن الأطفال يميلون ويفضلون مشاركة أقرانهم على مشاركة الكبار ،إلا إذا سمح له بذلك ، فهذا الأمر قد يؤخر من عملية العلاج ويأتي بنتائج سلبية .

٨. بعض الأطفال لا يستطيعون التعبير عن مشاعرهم وأفكار ، فيأتي هنا دور المرشد النفسي في فهم إنفعالات الطفل الصامتة وأن يرددها هو بدلاً عنه .

٩. على المرشد النفسي أن يتحلى بالبساطة في الحديث والملبس ،وأن يكون إهتمامه منصباً على الطفل ، فلا يدخل في نقاش عن حياته أو ينشغل بالتدخين أو قراءة صحيفة ،وأن يبتعد عن الإسهاب في الحديث وتكون إجاباته مختصرة ومفهومة بالنسبة للطفل .

١٠. العمل على إنهاء العلاقة الإرشادية ، وذلك بإفهام الطفل أنه قادر على الاعتماد على نفسه وأنه قد تمكن من التخلص مما يعانيه ، وإنه بدأ مرحلة جديدة وأن مهمته قد إنتهت.

دور المرشد النفسي في إرشاد طلبة المدرسة الابتدائية والثانوية:

تعد المدرسة مؤسسة تربوية تصب مفرداتها في خدمة المجتمع،وجعل الإنسان يعيش ضمن إطار اجتماعي، لذا فأن أولى مهام الإرشاد،باعتباره حلقة مكملة للتعلم والتعليم ، هو إصلاح المجتمع وتطويره ، حيث يجعل العملية التربوية أكثر فاعلية ويسهم في إعداد الطلبة إعدادا"

متكاملا" ،كي يتمكنوا من الإفادة من قدراتهم لتحقيق التوافق بجوانبه المختلفة. فوظيفة الإرشاد هي خدمة المجتمع والعمل على تطويره.وتنبثق مهمة المدرسة ودورها في المجتمع من فلسفة المجتمع وأهدافه ، فإذا كان هدف التربية الأساس في المجتمع هو جعل الإنسان يعيش ضمن إطار اجتماعي يتضمن تقاليد ونظماً وقيماً وافكاراً خاصة ، فالمدرسة هي الوسيلة لتحقيق ذلك الهدف .

ان عنصر التعاون من العناصر المهمة في خلق المناخ السليم لتحسين المهارات العملية للمرشدين التربويين ليصبح دورهم أكثر فاعلية في تطبيقهم للمهام الإرشادية داخل المؤسسة التربوية وبالتالي يمكن للمرشدين التربويين من تغيير سلوك المسترشدين وفقاً للسلوك التعاوني للجماعة ،وهذا بدوره يوثق أواصر التعاون ،ويخلق ما يسمى بالمودة . إن هذا الترابط المتفاعل الذي يخلق مناخاً إرشادياً سليماً يجعل من المهام الإرشادية مكانا تستقر فيه بغية التنفيذ ، إن مهمة الإرشاد هي جعل العملية التربوية أو التعليمية أكثر فاعلية ويسهم في إعداد الطلاب إعدادا متكاملا ويساعدهم في تحرير الطاقات الكامنة لديهم كي يتمكنوا من الإفادة من قدراتهم وإمكانياتهم والتغلب على مشكلاتهم وبالتالي يؤدي إلى تحقيق التوافق مع البيئة التي يعيشون فيها . وتأسيساً على ما مر ذكره يعد المرشد التربوي عنصراً فعالاً في المدرسة وله الدور الأساس في تنمية ميول الطلبة واكتشاف قدراتهم العقلية ومساعدتهم في حل مشكلاتهم النفسية والدراسية والاجتماعية والصحية . ويقوم المرشد النفسي بدور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية ،بوصفه أحد المنفذين للسياسة التربوية في المجتمع ،فيقدم ما يحدده المجتمع بأمانة وموضوعية ،وهو إنموذج للسلوك يقتدى به الطلاب ويتقمصون شخصيته وهو ممثل للقيم والتربية ،إضافة إلى أنه ناقل للعلم والمعرفة إلى طلابه. هذا ومن بين الأهداف التي يسعى المرشد التربوي إلى تحقيقها داخل المدرسة ما يأتي:

- الارتقاء بتحصيل الطلبة الدراسي وتوفير البيئة الدراسية المحفزة بغية تهيئتهم لأداء الامتحانات فضلا عن تهيئة الطلبة ودمجهم في المجتمع المدرسي وتحفيزهم على الاهتمام

بالدوام والمواظبة على الجد والاجتهاد وبغية القضاء على السلوك غير المتزن كالشجران وغيرها بما يحقق التوافق النفسي والمدرسي والارتقاء بوعي الطالب لذاته وقدراته وإمكاناته التعليمية لتنمية التعليم الذاتي تشجيع وإثابة جميع الطلاب حسب أعمارهم ومراحلهم التعليمية.

- القيام بعملية المسح للمشكلات النفسية والتربوية والاجتماعية للطلبة في بداية كل عام لتحديد المشكلات العامة والفردية التي تجابه المدرسة والطالب من خلال الاستعانة بالبيانات الموجودة بالبطاقة المدرسية أو عن طريق مرشدي الصفوف وزيارة الأسر وملاحظة المدرسين داخل المدرسة وملاحظة زملاء الطالب وأية مجالات أخرى.
- تنمية مهارة التعليم التعاوني لدى طلبة المدارس لما له من دور فاعل في تنمية شخصية الطلبة ، وان غياب عملية التعاون تؤدي بطبيعة الحال إلى عدم ارتقاء شخصية الطلبة للمستوى الذي يتلاءم والدور التربوي في المؤسسة التربوية مؤكدة أن عنصر التعاون من العناصر المهمة في خلق المناخ السليم لتحسين المهارات العملية للمرشدين التربويين ليصبح دورهم أكثر فاعلية في تطبيقهم للمهام الإرشادية داخل المؤسسة التربوية وبالتالي يمكن للمرشدين التربويين من تغيير سلوك المسترشدين وفقا للسلوك التعاوني للجماعة وهذا بدوره يوثق أواصر التعاون ويخلق ما يسمى بالمودة . إن هذا الترابط المتفاعل الذي يخلق مناخا إرشاديا سليما يجعل من المهام الإرشادية مكانا تستقر فيه بغية التنفيذ.
- تخطيط وتطوير برامج الإرشاد النفسي بالتعاون مع العاملين في المدرسة كي تحقق قدرا مناسبا من التوافق والصحة النفسية وتسهم في مساعدة الطلبة على فهم ذواتهم ومواجهة مشكلاتهم في اتخاذ القرار المناسب فضلا عن استخدام الأساليب العلمية والمهارات في حل المشكلات وتقديم المعلومات عن الحاجات الشخصية والاجتماعية والتربوية والمهنية وبناء علاقة منسجمة بين المدرسة وأولياء أمور الطلبة لمساعدة أبنائهم على مواجهة الأزمات والتقليل من صعوبة التوافق على أن يراعى في ذلك القواعد الأخلاقية في مهنة الإرشاد النفسي و التربوي بدقة واخلاص وموضوعية وسرية تامة.

- أن عملية الالتحاق بركب التقدم ترتبط ارتباطا وثيقا بالعملية التربوية حيث ينبغي أن تحدد هذه العملية بصورة عامة والعملية الإرشادية بصورة خاصة مؤشرات التأثير في النمو الثقافي والاجتماعي والاقتصادي آخذة بنظر الاعتبار طريقة وأسلوب بناء البرامج التعليمية والإرشادية والاتصالات بينهما حيث إن العلاقة بينهما تبنى على أساس توجيه دافعية المسترشدين أو المتعلمين نحو التعلم وزيادة معرفتهم بالواقع وجعلهم أكثر وعيا في اختيار الاختصاص والفرع الملائم لقدراتهم وقابلياتهم والذي بدوره يشبع رغباتهم في الاختيار الدراسي أو المهني مما يؤدي إلى درجة ومستوى التأثير في النمو بكافة اتجاهاته ليس على مستوى الفرد فحسب بل على مستوى المجتمع.
- إن المهام الإرشادية تفقد قيمتها العلمية والفلسفية عندما لا تكون هناك إقامة علاقة إرشادية لبناء التقبل والألفة بين المرشد والمسترشد في المدرسة كون تلك الألفة تسهم في بناء الأسس القيمية للعلاقة الإنسانية المهنية التي تتسم بالدفء والتعاطف ضمن الإطار العام للعملية الإرشادية التي يتواجد فيها الطرفان.
- تقديم المساعدة واستثمار القدرات والتوافق مع البيئة المدرسية والاجتماعية والأسرية وتحقيق النمو السليم للصحة النفسية حاضرا ومستقبلا فضلا عن بناء الدور التقويمي الذاتي للطلبة وتبصيرهم بعملية اتخاذ القرار وتشجيعهم على المشاركة التفاعلية في الأنشطة المختلفة لإكسابهم مهارة التخطيط واستثمار الفرص وفهم جوانب القوة والضعف في شخصيتهم للوصول إلى تحقيق ذاتهم إضافة إلى تحقيق هدف المؤسسة التربوية والمجتمع.
- إستقطاب الطاقات الفاعلة لدى طلبة المدارس لاسيما الطاقات التي تستنزف دون أن تستثمر العلاقة ،فكثيراً ما يقضي الطلبة أوقاتهم مع الحاسوب والأنترنت أكثر من لقائهم بالأصدقاء أو الأسرة أو الكتب المدرسية التي توفرها المؤسسة التربوية وهذا يترتب عليه فقدان مهارات الاتصال بمختلف أنواعها وعزلهم عن المجتمع القيمي و التعايش مع الآخرين .

- مواءمة الطالب للواقع المدرسي، وان هذه المهمة لا يمكن تطبيقها ما لم يكن هناك مرشدا تربويا مهنيا له قاعدة رصينة من المهارات والخبرات في مجال عمله حيث إن عملية المواءمة تتطلب شخصاً قادرا على تضييق الفجوة التي تفصل بين المرشد والمسترشد
- التعاون مع الإدارة في حل مشكلات الطلبة وتلقي توجيهات المدير والاستفادة من خبراته وكذلك التعاون مع أعضاء الهيئة التدريسية ، لضمان تعاون الجميع في العملية الإرشادية.
- مراعاة الفروق الفردية واكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وتوجيهها لما فيه صالح الفرد والمجتمع.
- إعداد البرامج الإرشادية الفردية والجمعية بما يحقق النمو السوي بجميع جوانبه ، والعمل على تنفيذ البرامج الإنمائية والوقائية والعلاجية . والمساعدة في تحقيق أهداف المراحل الدراسية.
- أن النجاح في المهمة الإرشادية تتطلب الإحاطة بعملية النمو الفسيولوجي للطلبة، كمعرفة الدور الاجتماعي للذكور والإناث وتقبل المظاهر الفسيولوجية الجديدة ،لان هذه المرحلة تتميز بتغيرات فسيولوجية جسمية، جنسية أولية وثانوية .
- مساعدة الطلبة على اختيار مهنة المستقبل حيث تتميز هذه المرحلة بظهور القدرات الخاصة التي تحتاج إلى تدريب وبرامج محددة لاستثمارها بشكل أفضل.

هذا وتشتمل الخطة الإرشادية داخل المدرسة على مسارين هما:

أ- المسار التقليدي/ ويعني بإرشاد الطلبة كافة في المدرسة بشكلٍ شامل.

ب- المسار الوقائي/ ويعني بالكشف عن أولئك الطلبة الذين لديهم استعداد للإصابة بالاضطرابات السلوكية النفسية ، فتشخيصهم يمكن المرشد تخفيف وطأة المشكلات والحد منها .